



# رمزاد بشر

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

سيارة في الطريق العام بمنطقة محلي — مديرية نهم — محافظة صنعاء  
— ١٢ مارس ٢٠١٧ م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة محلي
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة محلي
٦.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات شهود العيان
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١٠.....	التوصيات

## مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق مدنيين كانوا على متن سيارة في الطريق العام بمنطقة محلي التابعة لمديرية نهم بمحافظة صنعاء، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة محلي وخاصة أسر الضحايا.

## المنهجية

يوثق تقرير «رماد بشر» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأحد بتاريخ ١٢ مارس ٢٠١٧م بمنطقة محلي التابعة لمحافظة صنعاء والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة محلي.

## نبذة مختصرة عن منطقة محلي

### منطقة محلي :

هي إحدى القرى بعزلة مرهبة التابعة لمديرية نهم بمحافظة صنعاء ، بلغ عدد سكانها ١٤٢٢ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



### مديرية نهم

## تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة محلي

تلاحقهم الغارات وكأنهم فريسة ذئب لم يشبع من دماء الضحايا التي تزيده تعطشاً لدماء من استطاع قتله، لينام مليء البطن بدماء الفرائس، هذا حال البشر في قرية محلي الذين أصبحوا فريسة لذئاب الشر والقتل والعدوان، وكل ذئب هؤلاء القرويون أنهم أناس بسطاء يعرفون ماذا تعني المرأة والطفل وأن هؤلاء لهم حرمتهم ولهم الحق في الحياة، فهم عزل لا حول لهم ولا قوة، يتعجبون لماذا قوى الشر تتصيدهم؟!

في الساعة ٩ صباح يوم الأحد بتاريخ ١٢ مارس ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بسلسلة غارات جوية سيارة المواطن علي محمد قشعة ومعه مدنيين في الطريق العام بمنطقة محلي، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

## مقتل: ٤ مدنيين بينهم طفل وامرأة جرح: ٦ مدنيين بينهم طفلين



### الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة محلي التابعة لمديرية نهم بمحافظة صنعاء ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



## إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود قائلاً: «هؤلاء الضحايا قصفهم طيران تحالف العدوان».
- تحدث أحد الشهود قائلاً: «تم استهداف النساء والأطفال، أين الدم العربي وأين قبائلهم؟! على الجميع أن يدافع عن نساءه وأرضه».
- تحدث أحد الجرحى قائلاً: «لقد استهدفنا طيران تحالف العدوان منزلي قبل أربعة أشهر، والآن يستهدفنا في سيارتي وسيارات المواطنين الذين كانوا خلفي».
- تحدث أحد الشهود قائلاً: «انظروا إلى هذه الضحايا لقد تم قتلهم لأن العدوان فشل في الجبهات».
- تحدث أحد الشهود قائلاً: «نقول للعدوان أننا لهم بالمرصاد وأن هذه الدماء لن تذهب هدرًا، هذه المرأة التي تم استهدافها بعشرة أمراء منكم».
- تحدث أحد الشهود قائلاً: «إن قتل النساء عار عند كل قبيلة وكل مواطن، هذه الدماء لن تذهب سدى مدى الحياة».
- تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (م.م.ا) قائلاً: «كان ابن أخي بدر الدهينة على السيارة التابعة للأج علي محمد قشعة أثناء سفره في الخط العام، استهدفتهم طائرة التحالف السعودي الساعة التاسعة صباحاً يوم الأحد وقتلتهم وأحالت السيارة التي كانوا على متنها إلى كتلة متفحمة وأجزاء متفرقة اختلطت بأشلاء من كانوا على السيارة (نوع هاي لوكس)، سقط ثلاثة قتلى وهم ابن أخي واثنين آخرين (رجل وامرأة)، بالإضافة إلى إتلاف سيارتين مجاورتيننا كانتا تمر في الخط وأصيب أربعة مدنيين آخرين كانوا على متنها أصيبوا بجروح خطيرة تم نقلهم إلى المستشفى العسكري بصنعاء، إن جميع الضحايا مدنيين مسافرين في الخط ليس لهم أي ذنب».
- تحدث أحد الشهود واسمه (م.أ.ح.ا) قائلاً: «كانت ابنة أخي أمارة عبدالله السلطان متجهة إلى صنعاء لتلقي العلاج ولزيارة والدتها لكن الطيران قتلها بعد خروجهم من السيارة بالقرب من قرية محلى وقتل بجوارها اثنين مدنيين وأصيب أربعة آخرين، كما أتلقت سيارة علي محمد القشعة وسيارتين بجوارها كانت تسير على الخط وعلى متنها المواطنين».

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان مدنيين على متن سيارة في الطريق العام يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السيارة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تُعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.



## أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة محلي بمحافظة صنعاء بتاريخ ١٢ مارس ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	صالح صالح منصور سعسوع	ذكر	٥٠
٢	بدر محمد صالح الدهينه	طفل	١٨
٣	أمانة عبدالله حسين السلطان	أنثى	٢٠

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة محلي بمحافظة صنعاء بتاريخ ١٢ مارس ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	حامد أحمد محمد القشعه	ذكر	٣٠
٢	نبيل أحسن الدهرور	ذكر	٣٥
٣	عبدالرحمن محسن أحسن الطوقي	ذكر	٤٠
	شمسان سعيد الفيصلي	ذكر	٢٠

## التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>